

ثَقَالُ^(١)، كَالْمِهَاءِ^(٢)، خَرِيـ
 دة^(٣)، مِنْ نَسْوَةٍ خُرْدٍ
 وَتَمَشِي، فِي تَأْوِدْهَا^(٤)،
 هُوَيْنَا^(٥) الْمَشِي، فِي بَدَدٍ^(٦)
 كَمَا يَمْشِي مَهِيضُ الْعَظْمِ^(٧)،
 بَعْدَ الْجَبْرِ، فِي الصَّعْدِ
 وَفَتَّنَنِي^(٨) الْوَشَاءُ بِهَا،
 وَمَا فِي ذَاكَ مِنْ فَنَدٍ

رب!

[الخفيف]

وَلَقَدْ قَلْتُ، إِذْ تَطَاوَلَ هَجْرِي:
 رَبِّ، لَا صَبْرَ لِي عَلَى هَجْرِ هَنْدٍ
 رَبِّ، قَدْ شَفَّنِي^(٩) وَأَوْهَنَ^(١٠) عَظْمِي،
 وَبِرَانِي وَزَادَنِي فَوْقَ جَهْدِي
 رَبِّ، حَمَلْتَنِي مِنَ الْحَبِّ ثِقْلًا،
 رَبِّ لَا صَبْرَ لِي، وَلَا عِزَمَ عِنْدِي
 رَبِّ، عُلَّقْتُهَا^(١١) تُجَدِّدُ هَجْرِي،
 ذَاكَ، وَاللَّهِ، مِنْ شَقَاوَةِ جَدِّي^(١٢)

- (١) ثقال: أي ثقيلة الأرداف. (٢) المهاء: البقرة الوحشية.
 (٣) خريدة، والجمع خُرْد: البكر لم تمسس أو الخفرة الطويلة السكون. الخافضة الصوت.
 (٤) تأودها: تنهتها في مشيتها. (٥) الهوينا: التمهّل في المشي.
 (٦) البدد: التفريق. (٧) مهيض العظم: مكسور.
 (٨) فتد: كذب. (٩) شفني: أضناني وجعلني هزيلًا.
 (١٠) أوهن عظمي: أضعفه. (١١) علقتها: أحببتها.
 (١٢) جدّي، بفتح الجيم: حظي.

ليس حُبِّي لها ببدعةٍ أمر،
 قد أحبَّ الرِّجالُ قبلي وبعدي
 جعلَ الله مَنْ أَحَبُّ سِوَاكُمْ،
 من جميع الأنام^(١)، نفسكِ يفدي

إلى اللاحي

[المنسرح]

يا صاحٍ لا تلحني^(٢)، وقُلْ سَدَّداً^(٣)،
 إني أرى الحُبَّ قاتلي كَمَدَا
 جُمْلٍ^(٤) أحاديثُ ذا الفؤادِ، إذا
 هَبَّ، وأحلامُه، إذا رَقَدَا
 إن شئتُ حدَّثْتُكَ اليقينَ لكي
 تعذرني، أو حلفتُ مُجتهداً
 بالله، لولا الرجاءُ، إذ منعتُ
 معروفها اليومَ، أن تجودَ غداً
 إذا لقدفتُ^(٥) حبُّها كيدي،
 إن كانَ حُبُّ يُفَتَّتُ الكيداً
 ما ذاك من نائلٍ يُنيلُ، ولا
 أسدتُ^(٦)، فتَجْزِي به، إلي يدا
 إلّا سفاهاً، وأنني كَلِفْتُ^(٧)،
 أحسبُ غَيِّي، من حُبِّها رَشِداً
 ألا تراني مُخامِراً^(٨) سَقَمًا،
 كَحَلِّ عيني بمأقِها السَّهْدا^(٩)؟

(٢) لا تلحني : لا تلمني .

(٤) جُمْلٌ : اسم امرأة .

(٦) أسدت : قدّمت .

(٨) مخامراً : مخالطاً .

(١) الأنام : البشر .

(٣) سَدَّداً : رُشِداً .

(٥) فت : كسّر .

(٧) كَلِفْتُ : شغوف .

(٩) السَّهْد : السهر .